

- قال للشخص الماطل الذي يريد ان يدفع الغير طلبه واما طلب الغير منه فيستبين به
 ٣٤. على خدا alâ khodâ اى على الله او الاتكال عليه تعالى.
 ٣٥. كشتار او كشتال koeshlar قطع الغنم المعدلذبح.
 ٣٦. كوده kôdeh ما يأخذه صاحب الارض ممن يرعى دوابه فيها او رسم
 تقاضاه الحكومة عن رعى الغنم.
 ٣٧. چال châl الحفرة الكبيرة تحفظ فيها الحبوب
 ٣٨. چرپاره tcharpâreh چرپاره tchampâreh من چرپاره تصحيف چرپاره
 من الفارسية چهارپاره وهى الصفاقة.
 ٣٩. دراکا بنا drakâ binâ اى هات المعصاء من دارك تصغير دار وهو
 العود والمعصاء
 ٤٠. چوال tchawâl اصلها چال châl فى لسانهم وهو الجوالق بالعربية
 والجوالق من اصل فارسي وهو كواله.
 هذا ما اردت تمليقه فى هذه النبذة الوجيزة اظهارا لما لا كراد من التأثير على البلاد
 العربية التى يترددون اليها. وهناك غير هذه الالفاظ وقد اکتفينا بهذا الوشلى عملا
 بكلام الشاعر القنوع القائل:
 فاتح فنى بفض القذاعة راحة. والياس عما فات فهو المطلب. داود قنو

التجارة في بغداد

Le Commerce de Bagdad.

١ . مدخل البحث

ما من شيء يدل على صحة البدن مثل صحة الدم وتجوله فى أنحاء الجسم بدون ان يقف
 بوجهه مانع يحول دون سيره . واذا اردت ان تعرف ما يقابل حياة البلاد وصحة
 بدنها العمرانى فحول نظرك الى تجارتها ؛ فان رأيتها نافقة وليس هناك ما يمنع
 ترقبها او تقدمها من حيف او قلة أمن او تمدد من اى نوع كان ، حكمت على ان
 تجارتها راقية وان اهلها راتمون فى مجبوحه الامن والراحة. وانباتنا هذه الحقيقة
 جئنا بهذه المقالة لتبين للقراء ما وصلت اليه بغداد من التجارة فى آخر سنة ١٩١٢
 ثم نشتمها بمقالة اخرى انشبت حالتها فى آخر سنة ١٩١٣ وعلى الله الاتكال.

كانت تجارة هذه الحاضرة في مدى سنة ١٩١٢ متقلبة على فراش كان تارة وثيراً وطوراً جافياً. بسبب ما وقع في ديار فارس من الاضطراب والفتن السياسية. وابت خير بان بغداد تدفع مياه بياناتها في بحر تلك الارزاء فكان من تلك الارتباكات السياسية ما تردد صدام في بلدتنا هذه فأثر عليها اشد التأثير . ومع ذلك نقول بوجه الاجمال : وكانت تجارة بغداد في مدى سنة ١٩١٢ حسنة النتائج من جهة الاصدار وقليلته من جهة الجلب .

٢ أسعار الحوائج [الكميون] Taux de change

جرت الاسعار في السنة المذكورة على هذا الوجه: صرفت الليرة الانكليزية

محولة بعد الاطلاع عليها في لندن بسعر

١٠٧ الى ١١١

بغداد ٤ اشهر ١٠٥ الى ١٠٨

١٠٠٠ روبية صرفت كحوالة بغداد الاطلاع عليها في بمبي من ٧٢ الى ٧٤ ايرة عثمانية .

٣ اسعار الناوون [الجمل] Taux de frêts

اسعار الناوون او الناوون (الجمل) على البحر كانت اعل من سنة ١٩١١ أما الجمل على الشط (النهر) كان ادنى . وكانت الاسعار تتراوح على هذه الصورة والمعامة بالشلينات .

الجمل على الشط من بغداد الى البصرة من ٥ شلينات الى ٢٣ عن الطن الواحد

١٦ شلينا الى ٣٣ شحنا الى المحل المطلوب

الجمل على البحر من البصرة الى لندن شحنا تاما من ٢٧ شلينا الى ٣٥

عن الطن الواحد

لشحن الحبوب من ٢٤٫٦ الى ٢٧٫٦

الى مرسيبية شحنا تاما من ٣٢ الى ٣٥

لشحن الحبوب من ٢٩٫٦ الى ٣٢٫٦

الى سويس لكل شحن كان من ٢٧٫٦ الى ٣٠

ويجب ان نلاحظ هنا ان اصحاب شحن الاموال الى بلاد الاقربح يفضلون

ابداع بضائهم الى الشركات التي تكيّفها في بمبي (اى تعمل اخطارمتها كما يقول اهلها في بغداد اى تحول شحنها من مركب الى مركب في بمبي والاقطربة كلمة تركية). والسبب هو لانهم يعلمون بوجه اكد انها تصل الى محلاتها في يوم معلوم الى الميناء المطلوب وان كان الجبل اعظم من الجبل الذي يتفق على سائر بواخر الشركات الاخرى التي تذهب توأ الى الميناء التي تقف فيه .

وللشركة التي تكيّف الاموال في بمبي سفرة واحدة معارده في كل اسبوع من البصرة الى بمبي بدون تخلف البتة. ثقلها يريد الهند الذي يذهب الى لندن ايضاً. اعلم هذا حتى تقف على حقائق التجارة في انحاءنا هذه .

٤ الجلب Importation

سكر القوالب Sucre en pain

ان سكر بلجكة المصوب بيته قوالب صغيرة هرمية الشكل غلب سائر انواع السكر المفرغ على صورته التي تأتي من سائر بلاد الاقربى ولا سيما مايتينا من فرنسا والسبب هو رخصه اسعاره . الا ان في هذه السنة قل جلبه نحو نصف القدر الذي جلب منه في السنة السابقة للفتن التي وقعت في بلاد فارس. وبيع السكر في هذه السنة بـ ٣٦ فرنكا وفي اخر السنة بـ ٤٥ فرنكا .

السكر البلوري Sucre cristallisé

جلب من هذا السكر شي كثير في اوائل سنة ١٩١١ من بلاد الاقربى المختلفة لكنه لم يبع كله لاضطرابات فارس ولهذا لم يجلب منه في بقية ايام السنة .

النحاس Cuivre

لما كان سعر هذه السلعة عالية جداً في اوربة وكان الطلب قليلاً لم يجلب منه شي كثير .

الشاي Thé

جلب منه شي نزر من اجل الفتن الفارسية ولم يبع منه الا ٢ من المائة لاهالي حاضرنا ما الباقي فقد بقي محزوناً في ديوان المنكس والتجار لبثوا ينتظرون امن الطريق ليمشوا باموالهم الى بلاد المعجم

التقاب « او الشخاطة بلفه العراقي » Allumettes

ان جلب التقاب يزداد كل الازداد بنوع مدهش واغلبها يأتي من بلاد اسوج .

الزيت الحبري (الكاز) Pétrole

زاد صرف الزيت الحبري في هذه السنة فقد جلب منه ١٢٠٠٠٠٠٠ صندوق

كانت ثلاثة اعشارها من ديار روسية والباقي من اميركة . اما الزيت الحجري الروسي وهو الاحسن فقد يبيع الصندوق منه بقيمة ٥٨ قرشاً صحيحاً ، وفي كل صندوق تنكتان (التكة estagnon) اما الاميركي فقد يبيع الصندوق منه بسعر ٤٦ قرشاً صحيحاً — ومنذ يضع سنين شاع على السن الناس ذكر الزيت المعجمي الذي يبيع في عبادان لكنه لم يظهر في اسواقنا الا في اواخر هذه السنة وهو غير حسن ولهذا لم ينفق منه عندنا الا قليلاً .

•• الصادرات Exportation

الصوف العربي

كان آباء الصوف العربي حسناً هذه السنة من جهة القدر والصف و كان في اول الموسم يباع المن منه بقيمة ١٦ شلينا وفي آخره كان يباع بقيمة ٢٠ شلينا والمن هو عبارة عن ٣٤ ابرة انكليزية والابرة الانكليزية عبارة عن ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً (فيكون المن ١٥ كيلغراماً ونحو ٦٥٠ غراماً) والظاهران ارتفاع سعره فجأة نشأ من رغبة الافرنج فيه فبيع كل ما كان مخزوناً ولم يبق منه شيء .

الصوف المواسي والكرادي

كانت اسواق اوردية واميركة كثيرة هذه الاصواف ولهذا لم يبيع منها في اول الموسم الا بقيمة ١٣ وتسع وفي آخر الموسم يبيع المن منه بقيمة ٢٤ للصنف الذي لم يغسل .

الكثيرآء Gomme adraganthe

كان موسم الكثيرآء متوسطاً من جهة القدر والصف وكانت قيمة القطار الانكليزي (وهو الهندرويت hundred-weight) وهو عبارة عن ٥٠ كيلوغراماً و ٨ اعشار الكيلغرام) بين ٦ و ١٠ ايرات .

العفص Noix de galle

كان آباء العفص متوسط القدر هذه السنة واما صفه فكان سيئاً ويأتينا العفص عن طريق الموصل باكياس وفي كل كيس من العفص الابيض اكثر مما فيه من الاخضر وكانت قيمته تختلف بين ١١ ابرة عثمانية ونصف زيادة ونقصان في كل قطار والقطار عبارة عن ٦٤٠ ابرة انكليزية (والابرة الانكليزية هي ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً) .

التمر Dattes

كان آباء التمر متوسطاً لكن غلاء العيشة في بغداد رفع اسعاره لاسباب لا نهطام

المتوسطى الحال وهذا لم يرسل منه الا شيئاً تروياً الى اوروبا وديار الشام .

الافيون Opium

اصدار الافيون كان متوسطا وكانت اسعارة أعلى من سابق وكان ثمن الصندوق الذي وزن ١٤٠ ابرة انكليزية من ٩٠ الى ١٣٠ ليرة عثمانية وكان اغلب هذه السلعة الى هنكع وسنكاپور

الحبوب Céréales

كان اتاء الحبوب ادنى من المتوسط وارتفعت اسعارة ارتفاعاً محسوساً بحيث ان الميشة أصبحت صعبة اقلها ومع ذلك فقد شحن من الحنطة والشعير الى ديار الاقراغ قدر لا يسكت عنه وما بقي منها بيع في المدينة بثمان باهظة .

هذا مجمل ما يقال عن البضائع المجلوبة والصادرة ودونك الان بيان هذه البياعات بالتفصيل .

البر كبرخان

(له تلوه)



١ . اصل لفظ التمن بمعنى الارز

سألنا كثيرون من العلماء والادباء من صراقيين وشاميين ومصريين: من اين اتت لفظه التمن العراقية الواردة بمعنى الارز الحب المشهور وهل هي قديمة في العراق . وما اصلها ؟

قلنا: التمن (وتلفظ بضم التاء التثنية وتشديد الميم المفتوحة) كلمة عراقية قديمة بمعنى الارز او الرز . ولعلها من السريانية وتتميز بمناهاة قلبت الزاي توتاً وكثيراً ما تعاقب العرب بين هذين الحرفين ايخا وفتح ان في الاول او في الوسط او في الآخر فقد قالوا مثلاً: لكاً فلان حقه وزكاه اي قضاه اياه وازدكاه منه حقه وانكاه اي اخذه وقبضه . ويقال: هو زكاه نكاه كعزة فيهما اي يقضى ما عليه من الحق ولا يعطل رب الدين . ويقولون: اللجن والجز وهو اللزج والضيأز والضيأن: الذي يتقحم في الامور . ومثل هذا كثير في لغتنا العربية ولعلها لغة من لغاتهم القديمة . وعهد هذه اللفظة قديم لان ابن بطوطة يذكرها في معجمه الارامي العربي